مركز أبعاد للدراسات والبحوث
Abaad Studies & Research Center

ما الذي يجنيه الحوثيون في اليمن من خلال هجماتهم في البحر الأحمر؟

ترجمات أبعاد

النصف الأول من شهر يناير 2024

ترجمة خاصة

اقرأ في التقرير

الهجمات على اليمن التي تقودها الولايات المتحدة تعيد البلد إلى حافة الحرب

ماذا يحدث في البحر الأحمر؟

تصاعد التوترات في البحر الأحمر وحركات المقاطعة تضع الولايات المتحدة في مأزق

ما الذي يجنيه الحوثيون في اليمن من خلال هجماتهم في البحر الأحمر؟

كيف يعيد الغضب الحوثي ضد إسرائيل تشكيل الصراع في الشرق الأوسط؟

لا تزال الكثير من القدرات الهجومية للحوثيين سليمة بعد الضربات الجوية التي تقودها الولايات المتحدة

بقصف اليمن، الغرب يخاطر بتكرار أخطائه

ترجمات من شيبا إنتليجنس

مراكز إطلاق الصواريخ الحوثية في اليمن والأهداف المحتملة

الهجمات على اليمن التي تقودها الولايات المتحدة تعيد البلد إلى حافة الحرب

فيفيان نيريم وسعيد البطاطي إريك شميت وستيفن كاسل

The New York Times

منذ ما يقرب من عقد من الزمان، عاش اليمن حالة حرب هي الأسوأ على مستوى العالم، حيث تعرض للقصف من قبل التحالف العسكري الذي تقوده السعودية في محاولة لهزيمة الحوثيين. توقع التحالف انتصارا سريعا، وبدلا من ذلك، لقي مئات الآلاف من الناس حتفهم بسبب القتال والجوع والمرض، ومنذ انسحاب التحالف، ويرجع ذلك جزئيا إلى الضغط الدولي، عمق الحوثيون قبضتهم على السلطة.

دفعت ميليشيا الحوثي في اليمن، التي تتمتع بموقع استراتيجي في الطرف الجنوبي الغربي من شبه الجزيرة العربية، نفسها إلى دائرة الضوء العالمية غير المتوقعة في الأسابيع الأخيرة حيث تسببت في الفوضى في البحر الأحمر، وهاجمت السفن التجارية وأعاقت التجارة العالمية.

وقد صور الحوثيون حملتهم من الصواريخ وهجمات الطائرات المسيرة على أنها معركة مشروعة لإجبار إسرائيل على إنهاء حصارها على غزة.

والآن، مع قصف التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة للمنشآت العسكرية الحوثية في محاولة لوقف هجمات السفن، يقول اليمنيون إنهم يشعرون بإحساس عميق بإعادة المشهد.

وفي هذا السياق، قال فارع المسلمي، زميل باحث يمني في تشاتام هاوس، وهو مركز أبحاث مقره لندن. "لقد جرب السعوديون هذا المسار في اليمن لمدة تسع سنوات، ومن الواضح أنه لم ينجح"، "الضربات لن تمنع الحوثيين من المزيد من الهجمات في البحر الأحمر - بل على العكس تمامًا".

وعلى الرغم من الجهود المبذولة لردعهم، رفض الحوثيون التراجع، وتعهدوا بالانتقام ورحبوا باحتمال الحرب مع الولايات المتحدة بسرور بالغ.

وقال محمد البخيتي، وهو مسؤول حوثي كبير، في منشور على منصة التواصل الاجتماعي X بعد الضربات التي تقودها الولايات المتحدة "اليمن ليس خصما عسكريا سهلا يمكن إخضاعه بسرعة" إننا مستعدون للدخول في معركة طويلة الأمد ستغير اتجاه المنطقة والعالم".

ويقول محللون عسكريون إن الحوثيين جمعوا تشكيلة متنوعة من الأسلحة المضادة للسفن، ودمجوا صواريخ كروز والصواريخ الباليستية في ترسانتهم، فضلا عن مجموعة متنوعة من الطائرات الهجومية بدون طيار أحادية الاتجاه. وأضاف مسؤولو البنتاغون إن الصواريخ الحوثية يصل مداها إلى 1200 ميل، على مسافة قريبة من إسرائيل.

ووصفت القيادة المركزية للجيش الأمريكي وابل الطائرات المسيرة والصواريخ التي أطلقت من الأراضي التي يسيطر عليها الحوثيون بأنها "هجوم معقد". وقال محللون إنه في حين أن الصواريخ لا تشكل تهديدا يذكر للسفن الحربية الغربية المتقدمة ذات الدفاعات المتطورة، إلا أنها تشكل تهديدا للسفن التجارية، حتى عندما يتم إطلاقها بشكل عشوائي.

وكتب فابيان هينز، المحلل في المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية، أن الصواريخ المضادة للسفن، إلى جانب الطائرات المسيرة والزوارق السريعة، "أصبحت الأسلحة المفضلة للجماعة في حملتها المستمرة ضد سفن الشحن في البحر الأحمر".

وقبل ثلاثة أسابيع، أعلنت الأمم المتحدة عن "خارطة طريق" محتملة للسلام في اليمن. ولكن الآن، يشعر اليمنيون بالقلق من أنه بدلا من أن تهدأ الحرب، فإنها ستدخل مرحلة جديدة أكثر تعقيدا.

وفي هذا السياق، قال جاريد رويل، المدير القطري للجنة الإنقاذ الدولية في اليمن، وهي منظمة إغاثة: "يشكل التصعيد العسكري في اليمن والبحر الأحمر تهديدا للناس في اليمن واستقرار المنطقة الأوسع".

وقد ساعدت حملة القصف والحصار التي يشنها التحالف الذي تقوده السعودية ضد الحوثيين في جعل اليمن واحدة من أسوأ الأزمات الإنسانية في العالم. وحذر محللون ومنظمات إغاثة من أن أي تصعيد إضافي نتيجة للضربات الأخيرة لن يؤدي إلا إلى تعميق المشاكل الاقتصادية في اليمن، وزيادة أسعار الوقود والمواد الغذائية وتفاقم الجوع.

لكن بالنسبة للحوثيين، فإن احتمال الحرب مع الولايات المتحدة هو تحقيق لروايتهم الرسمية، المبنية على العداء تجاه إسرائيل والغرب.

يعد الحوثيون ذراعًا مهمًا لما يسمى ب "محور المقاومة" الإيراني، والذي يضم جماعات مسلحة في جميع أنحاء الشرق الأوسط. لكن محللين يمنيين يقولون إنهم ينظرون إلى الميليشيا على أنها جماعة يمنية معقدة، وليست مجرد وكيل إيراني.

وقال مسؤولون أمريكيون ومسؤولون من حكومات غربية حليفة إن هجمات الحوثيين المستمرة على السفن لم تترك لهم خيارا سوى الرد.

وفي هذا الصدد، قال ديفيد كاميرون وزير الخارجية البريطاني لشبكة إن بي سي إن الضربات التي وقعت يوم الجمعة في اليمن بعثت "برسالة واضحة للغاية" مفادها أن بريطانيا والولايات المتحدة ستعملان على إبقاء ممرات الشحن مفتوحة، مضيفا أنها أظهرت أنه "إذا لم يتم الاهتمام بالتحذيرات، فإن العواقب ستتبعها".

وأكد مسؤولو البنتاغون أنهم سعوا إلى تجنب سقوط أي ضحايا مدنيين، في حين قال متحدث عسكري باسم الحوثيين إن خمسة من مقاتليهم لقوا حتفهم.

ومع ذلك، من المرجح أن يؤدي الهجوم الغربي إلى "زيادة العداء للولايات المتحدة" في اليمن وتعزيز شعبية الحوثيين حيث ستستفيد الجماعة من المعارضة اليمنية للتدخل الأجنبي، حسب قول إبراهيم جلال، وهو باحث يمني غير مقيم في معهد الشرق الأوسط، منظمة بحثية مقرها واشنطن.

وأضاف إنه من حيث الجوهر، هناك الآن "ذريعة 'العدو الأجنبي' أخرى لصرف انتباه الجمهور عن الحكم الفاشل للمتمردين الذي لا يقدم الخدمات أو يدفع الرواتب".

وفي مدينة تعز اليمنية – الخاضعة لسيطرة الحكومة المعترف بها دوليا – قال منصور علي، وهو سائق حافلة، إنه أشاد بهجمات السفن الحوثية لأنه يعتقد أنها قدمت "تضامنا مع إخواننا الفلسطينيين".

"أعتقد أن أمريكا وبريطانيا استهدفتهم بسبب موقفهم من فلسطين"، هكذا علق بالقول السيد علي.

وكان بعض حلفاء الولايات المتحدة في المنطقة، بما في ذلك قطر وسلطنة عمان، قد حذروا الولايات المتحدة من أن قصف الحوثيين قد يكون خطأ، خوفا من أن ذلك لن يفعل الكثير لردعهم وسيعمق التوترات الإقليمية. وقد جادلوا بأن التركيز على التوصل إلى وقف لإطلاق النار في غزة من شأنه أن يزيل الزخم المعلن للحوثيين للهجمات.

كما انتقد بعض النقاد الإماراتيين والسعوديين النهج الأمريكي تجاه الحوثيين، بحجة أن الضغط الدولي على التحالف الذي تقوده السعودية للانسحاب قبل عدة سنوات – والذي جاء بعد أن وصلت البلاد إلى حافة المجاعة – قد أحبط الحملة العسكرية لهزيمة الحوثيين، مما جعلهم أكثر جرأة.

وقالت الحكومة اليمنية المعترف بها دوليا في بيان يوم الجمعة إن "بعض سياسات المجتمع الدولي تجاه اليمن ساهمت في بقاء وتقوية ميليشيات الحوثي وشجعتها على ارتكاب المزيد من الأعمال العدائية".

وأضافت الحكومة إنها تحمل الحوثيين مسؤولية "جر البلاد إلى مواجهة عسكرية" وصرحت بأن الطريقة الوحيدة لضمان أمن البحر الأحمر هي استعادة "مؤسسات الدولة الشرعية" في اليمن.

ومن بين الجماعات القليلة في شبه الجزيرة العربية التي من المرجح أن ترحب بالضربات المجلس الانتقالي الجنوبي، وهي جماعة انفصالية مسلحة مدعومة من الإمارات تسيطر على جزء كبير من جنوب اليمن.

وفي مقابلة قبل أيام من الضربات، انتقد عمرو البيض، وهو مسؤول كبير في الجماعة، عملية السلام التابعة للأمم المتحدة – بحجة أنها تخاطر بمزيد من تمكين الحوثيين – وقال إن جماعته ستكون حريصة على الانضمام إلى تدخل عسكري دولي ضد الحوثيين.

وقال: "نعلم أنه لا يمكننا التخلص من الحوثيين". "لكن على الأقل دعونا نضعفهم - نضعهم في الخلف".

https://www.nytimes.com/2024/01/13/world/middleeast/american-strikes-yemen-war.html

ماذا يحدث في البحر الأحمر؟

ربما كان الدافع وراء عمليات الحوثيين في البحر الأحمر هو حقيقة أنهم بتحالفهم مع القضية الفلسطينية بدأوا يكتسبون شعبية غير مسبوقة في اليمن والخارج وسط موجة أوسع في التضامن مع الفلسطينيين عبر المجتمعات العربية والإسلامية. وهكذا تحولت حملتهم في البحر الأحمر إلى فرصة لإثبات أنهم مستعدون لجعل شعارهم واقعًا ملموسا - "الله أكبر، الموت لأمريكا، الموت لإسرائيل، اللعنة على اليهود، النصر للإسلام". كان يمكن للتقاعس في مواجهة الهجوم الإسرائيلي على غزة أن يعرض مصداقية ادعائهم للخطر. وبالمقارنة مع الآخرين داخل محور المقاومة، أظهر الحوثيون شهية أكبر بكثير للمخاطرة وانتهزوا هذه الفرصة لإظهار قيمتهم الاستراتيجية.

وفي داخل اليمن أيضا، صقل الحوثيون أوراق اعتمادهم، نظرا للتعاطف الواسع النطاق بين اليمنيين مع الفلسطينيين في غزة، على الرغم من كونهم طرفا في حرب أهلية طويلة الأمد. وفي أعقاب الهجمات الأولى على السفن في البحر الأحمر، ازدادت أعداد الحوثيين من خلال حملات التجنيد التي أظهروا فيها دعمهم للقضية الفلسطينية. علاوة على ذلك، أتاحت حرب غزة للحوثيين فرصة لصرف الضغط الشعبي المتزايد بشأن ممارساتهم في الحكم في المناطق الخاضعة لسيطرتهم، ومكنتهم من قمع المعارضة لحكمهم من خلال اعتقال المعارضين في تلك المناطق بتهمة التواطؤ مع إسرائيل والولايات المتحدة.

كيف استجابت القوى الغربية لهذه الهجمات؟

في البداية، أرسلت الولايات المتحدة مدمرات بحرية إلى البحر الأحمر لحماية الشحن التجاري. وفي 20 ديسمبر، كشفت النقاب عن عملية حرس الازدهار، وهي مبادرة أمنية متعددة الجنسيات تقودها الولايات المتحدة وتضم المملكة المتحدة والبحرين وكندا وفرنسا وإيطاليا وهولندا والنرويج وسيشيل وإسبانيا.

وأشار البنتاغون إلى أن أكثر من 20 دولة وافقت على المشاركة في المبادرة، على الرغم من أن عددا منها رفض تأكيد مشاركته علنا، أو نفى مشاركته عندما سئل عنها. ووسعت هذه الخطوة قوة المهام المشتركة، وهي قوة بحرية متعددة الجنسيات أنشئت في عام 2009 ردا على هجمات القرصنة في خليج عدن وقبالة الساحل الشرقي للصومال. كما ذكرنا، نجح أعضاء التحالف في اعتراض معظم هجمات الحوثيين، وفي 31 ديسمبر أغرقوا قوارب حوثية صغيرة مما أسفر عن مقتل عشرة مقاتلين حوثيين بعد أن أطلقت القوارب النار على مروحيات تابعة للبحرية الأمريكية، وفي 12 يناير نفذت الولايات المتحدة والمملكة المتحدة غارة جوية على مواقع عسكرية للحوثيين داخل اليمن.

وحتى قبل التصعيد الأخير، نقلت واشنطن والعديد من الدول الغربية رسائل إلى الحوثيين عبر عمان لحثهم على وقف التصعيد. وفي أواخر تشرين الأول/أكتوبر، طلبت الولايات المتحدة أيضا من السعودية إدراج أمن الشحن في محادثاتها السياسية الجارية مع الحوثيين، لكن الحوثيين رفضوا ذلك، مشيرين إلى أن أنشطتهم العسكرية في البحر الأحمر مرتبطة بغزة، وليس بصراعهم مع السعودية. وفي 29 نوفمبر، فرضت واشنطن عقوبات اقتصادية على أفراد زعمت أنهم جزء من شبكة تسهل الأموال للحوثيين. في 10 يناير، أصدر مجلس الأمن الدولي قرارا يطالب الحوثيين بوقف الهجمات على السفن في البحر الأحمر على الفور، بتأييد ضمني لفرقة العمل التي تقودها الولايات المتحدة.

ما هو تأثير هذه الأحداث في البحر الأحمر؟

لقد جاء التصعيد العسكري في البحر الأحمر بتكلفة اقتصادية، حيث يعد البحر الأحمر طريق شحن رئيسي يربط بين آسيا وأوروبا. وقد أدت زيادة المخاوف الأمنية إلى ارتفاع تكاليف التأمين على السفن التجارية، واستلزمت زيادة عدد أفراد الأمن على متنها. اختارت العديد من شركات الشحن إعادة توجيه سفنها حول الطرف الجنوبي من القارة الأفريقية، وارتفعت تكاليف الشحن الإجمالية بسبب زيادة وقت السفر. كما شهدت قناة السويس التي كانت تعج بالحركة في السابق انخفاضا في حركة المرور، مما ألحق مزيدا من الضرر بالوضع الاقتصادي الهش بالفعل في مصر، وأوقف ميناء إيلات الإسرائيلي معظم الأنشطة التجارية، في حين أدى التأخير في عمليات التسليم بدوره إلى حدوث اضطرابات عبر سلاسل التوريد العالمية.

وفي حين أن العمليات البحرية ليست جديدة على الحوثيين، إلا أن السلسلة الأخيرة من الهجمات تخاطر بترسيخها كتكتيك رئيسي، ويعرب المسؤولون الأمريكيون سرا عن قلقهم من أن الحوثيين سيسعون إلى تعطيل الشحن العالمي على المدى الطويل.

وقبل حرب غزة، استهدفت الجماعة سفن نقل النفط السعودية، في عام 2018، واستولت على سفينة شحن إماراتية، في كانون الثاني/يناير 2022. من جانبها، قامت السفن العسكرية الأمريكية والدول الأخرى الموجودة في البحر الأحمر وخليج عدن بعمليات مستمرة ضد المهربين والسفن التي تنقل الأسلحة والذخائر للحوثيين.

كما يمكن لهجمات الحوثيين على الشحن التجاري في البحر الأحمر أن تقوض الجهود الرامية إلى إنهاء حرب اليمن. أحرزت المملكة العربية السعودية والحوثيون تقدما في محادثاتهم المستمرة منذ فترة طويلة للتوصل إلى اتفاق بشأن الانسحاب العسكري السعودي من اليمن وبدء عملية سياسية داخل اليمن. لكن المزيد من التصعيد قد يؤدي إلى تأخير المحادثات أو حتى إفشالها، خاصة إذا تم تمكين الحوثيين لدرجة أنهم يشعرون أن بإمكانهم تقديم مطالب جديدة لمحاوريهم السعوديين. يمكنهم رفض عملية السلام التي تقودها الأمم المتحدة والتي سيليها اتفاقا مع المملكة العربية السعودية، ووقف أي مشاركة مع الفصائل اليمنية، وبالتالي تجميد المسار السياسي. وقد يستأنفون أيضا الهجمات على تلك الجماعات التي يرون أنها موالية أو متعاونة مع الولايات المتحدة ودول غربية أخرى.

كما يمكن أن يسعى الحوثيون وخصومهم على طول ساحل البحر الأحمر اليمني إلى تعزيز وجودهم العسكري، مما يخاطر باستئناف القتال هناك. وأخيرا، يمكن أن تؤدي التوترات في البحر الأحمر إلى تفاقم الوضع الإنساني المتدهور بالفعل في اليمن، خاصة بعد قرار برنامج الأغذية العالمي في 5 ديسمبر بتعليق المساعدات في المناطق التي يسيطر عليها الحوثيون في شمال اليمن. هذا، إلى جانب ارتفاع تكاليف الشحن، الذي يجعل من الصعب على اليمنيين الحصول على المنتجات الغذائية الأساسية.

ما الذي يمكن أن يدفع الحوثيين إلى وقف هجماتهم؟

قد يكون للرد العسكري على هجمات الحوثيين قيمة رمزية للدول الغربية وقد يحد من بعض قدرات الحوثيين ولكنها ستكون ذات تأثير محدود على الصعيدين العام والشامل، وقد تجعل الأمور أسوأ. ويمكن أن تدفع الجماعة إلى تكثيف هجماتها البحرية وتوسيع نطاق السفن التي تستهدفها. وفي حين أن قدرات الحوثيين محدودة مقارنة بتلك التي يمكن للولايات المتحدة الاستفادة منها، فإن التقدم في تكنولوجيا الأسلحة يسمح للحوثيين بإلحاق ضرر اقتصادي كبير، لا سيما من خلال استخدام الأسلحة غير المأهولة.

لم يضعف التحالف الذي تقوده السعودية جماعة الحوثيين في اليمن في عام 2015 بل جعلها أقوى. ومن المرجح أن تدفع الهجمات العسكرية الحالية التي يشنها الحوثيون العديد من اليمنيين إلى دعمهم بدافع التعاطف مع القضية الفلسطينية، حتى لو كانوا يعارضون الجماعة.

وقد لا يكون الحوثيون قلقين من تعرضهم للقصف، أو تأجيل المحادثات مع المملكة العربية السعودية أو حتى إلغاؤها. وبفضل الدعم الشعبي، يشعرون بأنهم قادرون على تحقيق مطالبهم بتكلفة مقبولة. وهذا لا يعني أن الطريق الوحيد للمضي إلى الأمام هو من خلال المزيد من التصعيد. لقد أوضح الحوثيون أن هجماتهم هي رد على حرب إسرائيل في غزة وليست مبادرة مستقلة. إذا انتهت تلك الحرب، وعلى افتراض أن الوضع في البحر الأحمر لم يخرج عن نطاق السيطرة بحلول ذلك الوقت، فقد يعود الحوثيون إلى موقفهم السابق، إذا كانوا جادين في تعهداتهم وحريصين أيضا على أن يؤخذوا على محمل الجد كطرف رئيسي في سلطة حاكمة مستقبلية في اليمن. ولكن ما لم يتم وضع حد لحرب غزة، وفي مواجهة كارثة إنسانية متزايدة في غزة، ستستمر التوترات في التفاقم ليس فقط في البحر الأحمر ولكن أيضا في لبنان وسوريا والعراق، فضلا عن الأراضي التي تحتلها إسرائيل.

https://www.crisisgroup.org/middle-east-north-africa/gulf-and-arabian-peninsula/yemen/what-next-after-us-and-uk-strikes-houthis

تصاعد التوترات في البحر الأحمر وحركات المقاطعة تضع الولايات المتحدة في مأزق

جيمس دورسي

على نحو متزايد، أصبحت الولايات المتحدة عالقة في مأزق في ظل تصاعد التوترات في البحر الأحمر، واستمرار إسرائيل في هجومها الوحشي على قطاع غزة، وإمكانية إصدار المحكمة الجنائية الدولية قرارا بأن إسرائيل ربما ترتكب جريمة إبادة جماعية.

ومن شأن صدور حكم قضائي ضد إسرائيل أن يعزز موقف الحوثيين في اليمن الذين يؤكدون أن الهجمات على السفن المرتبطة بإسرائيل مبررة بموجب اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها. وتلزم الاتفاقية الموقعين بمتابعة إنفاذ حظر الإبادة الجماعية.

وقد شكل هذا الالتزام الأساس لقضية جنوب أفريقيا ضد إسرائيل أمام محكمة العدل الدولية.

الحوثيون، الذين يسيطرون على جزء كبير من اليمن، بما في ذلك العاصمة صنعاء، يبنون مبرراتهم على كون اليمن طرفا في الاتفاقية، حتى لو لم يتم الاعتراف بحكومتهم دوليا.

وقد طعنت بريطانيا في المنطق القانوني للحوثيين في ورقة سياسية، وأصرت على أن قرار ضرب الحوثيين، إلى جانب الولايات المتحدة، "اتخذ بشكل قانوني".

وجادلت الورقة بأن بريطانيا "مسموح لها بموجب القانون الدولي باستخدام القوة في مثل هذه الظروف التي يكون فيها التصرف دفاعا عن النفس هو الوسيلة الوحيدة الممكنة للتعامل مع هجوم مسلح فعلي أو وشيك وحيث تكون القوة المستخدمة ضرورية ومتناسبة".

ضربت الولايات المتحدة وبريطانيا مرتين هذا الأسبوع أهدافا عسكرية للحوثيين ردا على هجمات الحوثيين على الشحن في الخليج والسفن البحرية الأمريكية والبريطانية في مياه الخليج.

ومع ذلك، ومع انتقاد الرأي العام، إقليميا ودوليا، لدعم الولايات المتحدة لإسرائيل، ينظر على نطاق واسع إلى الضربات الأمريكية والبريطانية ضد الحوثيين هذا الأسبوع على أنها تخدم مصالح إسرائيل وتهدد بتحويل حرب غزة إلى حريق إقليمي.

ومن شأن صدور حكم قضائي ضد إسرائيل أن يعزز هذا التصور.

وقد أقنعت التصورات العامة والتهديد باندلاع حرب إقليمية دول الشرق الأوسط، باستثناء البحرين، موطن الأسطول الخامس الأمريكي، بالنأي بنفسها عن الجهود الأمريكية لردع الحوثيين.

وتشكك دول الشرق الأوسط في أن الضربات الأمريكية والبريطانية ستردع الحوثيين. وبدلا من ذلك، ومن دون استثناء، تعتقد دول الشرق الأوسط أن إنهاء الأعمال العدائية في غزة هو وحده الذي يمكن أن يمنع الحرب من التصعيد إقليميا، حيث يشعرون بالقلق من أن ردع الحوثيين سينطوي على هجوم كامل النطاق يمكن أن يؤدي إلى حرب أخرى أبدية ويجر إيران إلى الصراع عسكريا.

وبالإضافة إلى ذلك، تخشى بعض الدول مثل المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة من استهدافها إذا انضمت إلى الولايات المتحدة.

وتشعر المملكة العربية السعودية بالقلق من أن تصاعد التوترات في البحر الأحمر يمكن أن يعرض للخطر الجهود المبذولة لإبرام اتفاق مع الحوثيين من شأنه أن يخلص المملكة من تدخلها العسكري المستمر منذ تسع سنوات في اليمن.

ويتردد صدى هجمات الحوثيين على الشحن لدى المتظاهرين ضد حرب غزة في جميع أنحاء العالم ومؤيدي حركة المقاطعة وسحب الاستثمارات وفرض العقوبات (BDS) التي تستهدف إسرائيل. وقد خرج الآلاف من مؤيدي حركة المقاطعة إلى الشوارع في ماليزيا وإندونيسيا في نهاية هذا الأسبوع.

وعلى عكس إندونيسيا، فإن ماليزيا هي واحدة من الدول القليلة التي تسمح لحماس بالعمل وجمع الأموال في البلاد. كما أنها الدولة الوحيدة، إلى جانب الحوثيين، التي تستهدف الشحن المرتبط بإسرائيل.

وفي الشهر الماضي، منعت ماليزيا جميع سفن الشحن التي ترفع العلم الإسرائيلي والسفن التي كان من المقرر أن تبحر إلى إسرائيل من الرسو في موانئها ردا على الحرب في غزة.

ومع ذلك، في أكتوبر/تشرين الأول، علقت السلطات عن العمل مجموعة غير حكومية قدمت تبرعات لحماس وجمدت أصولا بقيمة 15 مليون دولار للاشتباه في إساءة استخدام الأموال وغسل الأموال.

وقاطع الماليزيون، مثل آخرين في عدة دول، العلامات التجارية الغربية للوجبات السريعة احتجاجا على حرب غزة.

واعترف كريس كيمبتشينسكي، الرئيس التنفيذي العالمي لشركة ماكدونالدز، الأسبوع الماضي بأن حرب غزة كان لها "تأثير تجاري كبير" على الشركة.

لم يحدد السيد كيمبتشينسكي التأثير، لكن من المتوقع أن تعلن ماكدونالدز عن أرباحها في وقت لاحق من هذا الشهر.

وتضيف مقاطعة العلامات التجارية الأمريكية إلى مأزق الولايات المتحدة.

أقرت غالبية الولايات الأمريكية مشاريع قوانين وأوامر تنفيذية تهدف إلى تثبيط مقاطعة إسرائيل. وقد تم تمرير العديد منها بدعم واسع من الحزبين. وقد تم الطعن في الأوامر في المحاكم باعتبارها انتهاكات لحرية التعبير.

واختارت المحكمة العليا في العام الماضي عدم مراجعة قانون يعاقب مقاطعة إسرائيل في أركنساس.

ومع ذلك، من المرجح أن تتجدد دعوات المقاطعة لإسرائيل والعلامات التجارية الأمريكية ليس فقط باستمرار حرب غزة ولكن أيضاً بفعل إمكانية صدور قرار من المحكمة الجنائية الدولية ضد إسرائيل، وتفاقم التصعيد في البحر الأحمر.

https://www.nytimes.com/2024/01/13/world/middleeast/american-strikes-yemen-war.html

ما الذي يجنيه الحوثيون في اليمن من خلال هجماتهم في البحر الأحمر؟

إيشان ثارور

The Washington Post

صرح مسؤولون أمريكيون بالنجاح بعد استهداف حوالي 60 هدفا في اليمن تابعة لجماعة الحوثيين في البلاد. وقال الجنرال دوغلاس سيمز الثاني، مدير عمليات هيئة الأركان المشتركة، إن الولايات المتحدة "واثقة جدا" من أنها نجحت في إضعاف قدرة الحوثيين على مواصلة مهاجمة السفن في البحر الأحمر بالصواريخ والطائرات المسيرة.

ولكن جزءا كبيرا من الشحن العالمي لا يزال يتجنب نقاط العبور عبر البحر الأحمر التي تقع في نطاق هجمات الحوثيين. ويبدو أن الحوثيين أنفسهم لم ينحنوا بعد هجمات التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة.

الحوثيون، المعروفون رسميا باسم أنصار الله، هم حركة متمردة سيطرت على صنعاء في عام 2014.

وقد ازدادت روابطهم الأيديولوجية والتكتيكية مع النظام الديني في إيران في السنوات التي تلت ذلك، حيث كان اليمن يرزح تحت حرب أهلية وحشية شهدت في الغالب درء الحوثيين للتحالف الذي تقوده السعودية والإمارات والذي كان مسلحا ومدعوما من الولايات المتحدة.

وفي حين أن اليمنيين العاديين لا يزالون يواجهون الانهيار الاقتصادي والكارثة الإنسانية المترامية الأطراف، يسيطر الحوثيون على مساحات شاسعة من البلاد، ويهددون جيرانهم الخليجيين بضربات صاروخية وطائرات مسيرة، ويمكنهم استعراض قوتهم على أحد أكثر الممرات البحرية استراتيجية في العالم.

ويؤكد المحللون أن هذه المرحلة الجديدة من الأعمال العدائية قد تقوي الحوثيين بدلا من إضعافهم.

وفي هذا السياق، قال لوران بونفوي، الباحث في معهد العلوم السياسية في باريس، "إن الحوثيين يكسبون ما يريدون، وهو الظهور كلاعب إقليمي أكثر جرأة عندما يتعلق الأمر بمواجهة التحالف الدولي، الذي يؤيد إسرائيل إلى حد كبير ولا يهتم بالناس في غزة"، وهذا يولد شكلا من أشكال الدعم لهم، دوليا ومحليًا".

إن التعاطف مع الفلسطينيين يتجاوز الصراع الداخلي والخصومات التي تقسم اليمن، وبالتالي فإن الحوثيين يحصلون على التأييد حتى من اليمنيين الذين لا يدعمونهم لولا ذلك. علاوة على ذلك، حتى أعداؤهم المعلنون، بما في ذلك الحكومات في المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة، تجنبوا تأييد الحملة الأخيرة التي قادتها الولايات المتحدة ضد الحوثيين، محذرين من التصعيد. كما إن صمود الحوثيين الآن أمام الضربات الجوية الدولية يعد إضافة أخرى إلى سجل انتصاراتهم.

وقال مصطفى نعمان، وهو محلل وكاتب ودبلوماسي سابق يمني، في مؤتمر صحفي في تشاتام هاوس في ديسمبر، في وقت كانت فيه القوى الغربية أكثر تركيزا على الأعمال الدفاعية في البحر الأحمر "أعتقد أنهم يحلمون بأن يهاجمهم الأمريكيون أو الإسرائيليون، لأن ذلك سيحولهم إلى قوة "مقاومة" حقيقية".

وقد علق جيرالد فايرشتاين، سفير أمريكي سابق في اليمن، بالقول "ربما يحسب الحوثيون أنه بعد أن صمدوا سبع سنوات أمام القصف الجوي السعودي على مدار الحرب الأهلية اليمنية، فمن غير المرجح أن يؤدي هجوم جوي أمريكي على أهداف يمنية إلى إلحاق أضرار أكبر أو أن أي ضرر يلحق بمعداتهم أو منشآتهم لا يمكن إصلاحه أو استبداله بسرعة".

وأضاف: "علاوة على ذلك، فإن هجوما أمريكيا (أو غيره) على أهداف عسكرية للحوثيين من شأنه أن يثبت، من وجهة نظر الحوثيين، دعايتهم بأنهم يقاتلون على الخطوط الأمامية لدعم الفلسطينيين وأن عملياتهم تنجح في تهديد مصالح الولايات المتحدة وحلفائها".

وفي الواقع، أشارت مجموعة الأزمات الدولية إلى أن حرب غزة وتداعياتها "أتاحت للحوثيين فرصة لتفادي الضغط الشعبي المتزايد بشأن ممارساتهم في الحكم في المناطق الخاضعة لسيطرتهم، ومكنتهم من قمع المعارضة لحكمهم من خلال اعتقال المعارضين في تلك المناطق بتهمة التواطؤ مع إسرائيل والولايات المتحدة".

وفي واشنطن، يشكك المحللون من مختلف الأطياف السياسية في استراتيجية إدارة بايدن فيما يتعلق بالحوثيين. سخر المحافظون من النهج المحدود للحملة الحالية، وهو ما وصفه إليوت كوهين من مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية بأنه "القصف العلاجي" الذي ظهر الأسبوع الماضي، والذي قد لا يفعل الكثير على المدى الطويل لإضعاف قدرات الحوثيين أو حلها.

وقال كوهين: "إن استبدال الناس أصعب من استبدال الأشياء، وغرس الخوف أكثر فعالية من الحلم بالردع"، داعيا إلى ضربات أسفرت عن مقتل المزيد من أفراد الحوثيين وكذلك عملاء إيران وحلفائها.

وبعد استمرار هجمات الحوثيين على أهداف الشحن حتى هذا الأسبوع، قال بن فريدمان، مدير السياسة في أولويات الدفاع، وهي مؤسسة فكرية تدعو إلى ضبط النفس في السياسة الخارجية الأمريكية، بإحباط: إن إدارة بايدن "لم تعد تقرر ما إذا كانت ستتراجع وتبدو عاجزة، أو تصعد بلا طائل". وأضاف: "السبيل الوحيد للخروج من هذا المأزق هو الدبلوماسية".

https://www.washingtonpost.com/world/2024/01/16/houthi-yemen-red-sea-strikes-what-gained-won/

كيف يعيد الغضب الحوثي ضد إسرائيل تشكيل الصراع في الشرق الأوسط؟

إن الهجمات على قواعد الحوثيين في اليمن، فضلا عن تصعيد التوتر في منطقة تعاني بالفعل من العنف، أخذت اليمن بعيدا عن السلام الداخلي بعيد المنال.

في بلد يتسم بالفوارق الدقيقة، هناك عاملان يضيفان إلى تعقيد المنطقة التي تمزقها الصراعات: دعم الحوثيين للقضية الفلسطينية، والطريقة التي تساعد بها جغرافية اليمن في تشكيل الديناميات السياسية. وكما تلاحظ الكاتبة إيونا كريغ، فإن اليمن يعدُ مثالًا جوهريًا للجغرافيا السياسية - المكان الذي تلتقي فيه الجغرافيا والسياسة.

قد يكون اليمن نفسه فقيرا نسبيا، ولكن يتم شحن ما يقرب من 15٪ من البضائع المستوردة إلى أوروبا والشرق الأوسط وشمال إفريقيا من آسيا والخليج عن طريق البحر الأحمر. ما يقرب من 21.5 ٪ من النفط المكرر وأكثر من 13 ٪ من النفط الخام تمر عبر الممرات المائية. وتمثل الواردات والصادرات الآسيوية نحو ربع إجمالي التجارة الخارجية الإسرائيلية، ويمر بشكل رئيسي عبر طرق البحر الأحمر.

وتخشى إسرائيل منذ فترة طويلة أن يمثل مضيق باب المندب نقطة ضعف أمنية. وعلى مدى عقود، سعت إلى إقامة تحالفات مع دول مثل إريتريا ضد الجهود التي تقودها مصر أولا ثم إيران لإغلاق الممرات المائية أمام حركة المرور الإسرائيلية.

وفي الواقع، كان أحد دوافع إسرائيل لتوقيع "اتفاقيات إبراهام" مع الإمارات العربية المتحدة في عام 2020 هو شبكة الأمن البحري الإماراتية، التي تشمل جيبوتي وإريتريا وأرض الصومال وجزيرة بريم اليمنية وأرخبيل سقطرى.

ومن جانبهم، يجرب الحوثيون كيف يصبحون قوة بحرية. ففي أكتوبر 2016، بدأوا في استخدام ميناء الحديدة الاستراتيجي بعد السيطرة عليه مؤخرا على الساحل الغربي لليمن كقاعدة. وقد أطلقوا النار مرتين على بارجة يو إس إس ميسون كشكل من أشكال الهجوم المضاد للولايات المتحدة التي تقدم الدعم الجوي للسعوديين. وفي يناير 2017، تحول الحوثيون من إطلاق الصواريخ الباليستية والطائرات المسيرة عبر الحدود البرية نحو الرياض، وبدلا من ذلك استخدموا الزوارق الانتحارية. كما حاولوا تلغيم الممرات البحرية.

من جانبها، أدركت إسرائيل أن إيران، بأسطولها البحري المتطور، بدأت في تدريب الحوثيين على استخدام القوارب والطائرات المسيرة والصواريخ لتعطيل حركة المرور المرتبطة بإسرائيل، بما في ذلك من خلال توفير الآلات التي يمكنها اكتشاف أصول السفينة. ومع تحقيق الحوثيين المزيد من الانتصارات، زادت رعاية طهران لهم.

وتقول ميساء شجاع الدين من مركز صنعاء للدراسات الاستراتيجية: إن "تهديدات الحوثيين للشحن الإسرائيلي ليست ذريعة أو محاولة لصرف الانتباه عن إخفاقاتهم، حيث أنه عميق في أيديولوجيتهم، فهم يتحدثون عن لعن اليهود والموت لأمريكا. بدأ مؤسسهم، حسين الحوثي، محاضراته في وقت قريب من فترة 11/9 والغزو الأمريكي للعراق، وكان الأمر يتعلق إلى حد كبير بصدام الحضارات، وهو صراع ديني بين المسلمين والمسيحيين، وليس حول القومية العربية".

وبمجرد انفجار أزمة غزة، أطلق الحوثيون في البداية صواريخ غير ناجحة باتجاه مدينة إيلات الساحلية الإسرائيلية، وأصروا على أنهم لن يتوقفوا إلا عندما تسمح إسرائيل بدخول المساعدات الإنسانية إلى غزة. لكن بفضل الاستفادة من الأراضي التي استولوا عليها منذ عام 2014، تطورت تكتيكاتهم بسرعة إلى حملة من الهجمات المفاجئة على الشحن التي أثرت على سلاسل التوريد العالمية.

ومنذ 12 نوفمبر/تشرين الثاني على الأقل، وفقا لمركز صنعاء، "تقوم قوات الحوثيين بتدريب مجندين فرق الهجوم البرمائية، حيث تشمل هذه التدريبات إطلاق صواريخ وهمية تستهدف السفن البحرية وتحاكي الغارات على السفن. كما وسعوا أهدافهم تدريجيا من السفن التي ترفع العلم الإسرائيلي إلى السفن التي تتاجر مع إسرائيل".

وتُرجح شجاع الدين أن الاستجابة الإيجابية المحلية ستقوي فقط الحوثيين: "اليمنيون مؤيدون للقضية الفلسطينية، وهذا الشعور كان يتزايد إلى مستويات غير مسبوقة على مدى الثلاثة أشهر الماضية." حيث أظهر الحوثيون جرأة عندما أنتجوا مقاطع فيديو دعائية مثل هبوط مروحية مزينة بعلم فلسطين على سطح سفينة Galaxy Leader، وهي سفينة شحن تبحر في البحر الأحمر.

شعر الحوثيون بالفخر بشكل خاص عندما سألت بي بي سي محمد علي الحوثي، عضو في المجلس الأعلى للحوثيين، عن سبب تدخلهم في فلسطين "على مسافات طويلة". رد قائلاً: "أما بالنسبة لبايدن، هل هو جار لنتنياهو؟ هل يعيشون في نفس الشقة، وهل يعيش الرئيس الفرنسي في الطابق نفسه ويعيش رئيس الوزراء البريطاني في نفس المبنى؟"

وقال عبد الغني الإرياني، أيضًا من مركز صنعاء،أن: "المعسكر المعادي للحوثيين داخل اليمن تعرض لانتقادات شديدة بسبب البيانات القليلة التي أدلى بها المعارضون للحوثيين منذ بداية عمليتهم في دعم فلسطين بشدة من قبل الجمهور اليمني. يتم تلخيص هذا الشعور في عبارة شائعة: 'أنا وأخي ضد ابن عمنا، وأنا وابن عمي ضد الغريب.'

وبالفعل تواصل بعض قادة الحوثيين مع خصومهم السياسيين طويلي الأمد في حزب الإصلاح لرؤية ما إذا كانوا سيتحدون ضد إسرائيل.

وترى شجاع الدين أن الحوثيين لن يتراجعوا بسبب الهجمات الغربية وسيرون فيها هدية، وأداة تجنيد. فقد "قضوا سنوات في محاربة السعوديين، واستوعبوا الخسائر، حيث إنهم ليسوا جيشًا كلاسيكيًا بقواعد عسكرية ثابتة. وبتغيير قواعد الحرب، وبمساعدة إيران، لديهم الآن القدرة والخبرة لتصنيع الطائرات بدون طيار داخل البلاد. قدمت الولايات المتحدة والمملكة المتحدة تحذيرات طويلة جدًا بأن هذا كان على وشك الحدوث، لذلك لم يكن هناك عنصر من المفاجأة."

وتضيف شجاع الدين إن كان هناك شيء ما يقدمه الأسبوع الماضي "فسيجعل الحوثيين يعتقدون أنهم لم يعدوا لاعبين محليين بل لاعبين إقليميين حصلوا على الشرعية في مواجهة مباشرة مع أمريكا". وتقول إنها يمكنها رؤية الحوثيين يطلقون صواريخ نحو البحرين، الدولة العربية الوحيدة التي دعمت الضربات الجوية للدفاع عن حرية الملاحة.

وحذر فارع المسلمي بالقول: "الحوثيين أكثر ذكاءً واستعدادًا وتجهيزًا مما يدركه كثيرون من المعلقين الغربيين. دائمًا ما يتم التقليل من تهورهم واستعدادهم للتصعيد في وجه التحدي، حيث يعلمون أيضًا أن التحالف البحري العسكري الداعم للولايات المتحدة ضعيف. رفضت مصر، على الرغم من أنها تحقق إيرادات من قناة السويس، دعم الضربات الجوية الأمريكية. ولا يمتلك أي بلد عربي، باستثناء الإمارات العربية المتحدة على الأرجح، الجرأة لمواجهة الحوثيين. في حين يزداد خوف السعودية من أن تتم زيادة تكلفة مغادرتها لليمن.

قد يُعتبر الهجوم بالصواريخ من قبل الغرب الخيار الوحيد، ولكن تكلفته باهظة. تعتبر طائرات الحوثيين رخيصة. وعلى العكس من ذلك، تنفق فرنسا ما يقرب من مليون يورو على كل صاروخ Aster 15 والذي يستخدمه الفرنسيون والبريطانيون لصد هجمات مسيرات الحوثيين.

https://www.theguardian.com/world/2024/jan/13/how-houthi-anger-with-israel-is-reshaping-the-middle-east-conflict

لا تزال الكثير من القدرات الهجومية للحوثيين سليمة بعد الضربات الجوية التي تقودها الولايات المتحدة

إريك شميت

The New York Times

قال مسؤولان أمريكيان يوم السبت إن الغارات الجوية التي قادتها الولايات المتحدة يومي الخميس والجمعة ضد مواقع في اليمن تسيطر عليها ميليشيا الحوثي ألحقت أضرارا أو دمرت حوالي 90 في المائة من الأهداف التي تم ضربها، لكن الجماعة تحتفظ بنحو ثلاثة أرباع قدراتها على إطلاق الصواريخ والطائرات المسيرة على السفن التي تعبر البحر الأحمر.

وتعد تقديرات الأضرار بمثابة تقييمات تفصيلية للضربات التي تشنها الطائرات الهجومية والسفن الحربية الأمريكية والبريطانية ضد ما يقرب من 30 موقعا في اليمن، وتكشف عن التحديات الخطيرة التي تواجه إدارة بايدن وحلفائها في سعيهم لردع الحوثيين المدعومين من إيران عن الانتقام، وتأمين طرق الشحن الحيوية بين أوروبا وآسيا، واحتواء احتمال توسع الصراع الإقليمي.

وقال اللفتنانت الجنرال دوغلاس سيمز مدير هيئة الأركان المشتركة للجيش يوم الجمعة إن الضربات حققت هدفها المتمثل في الإضرار بقدرات الحوثيين على شن هجوم معقد بالطائرات المسيرة والصواريخ كالتي شنوها يوم الثلاثاء.

لكن المسؤولين الأمريكيين حذروا من أنه حتى بعد ضرب أكثر من 60 هدفا للصواريخ والطائرات المسيرة بأكثر من 150 ذخيرة موجهة بدقة، فإن الضربات أضرت أو دمرت فقط حوالي 20 إلى 30 في المائة من القدرات الهجومية للحوثيين، حيث أن الكثير منها مثبت على منصات متحركة ويمكن تحريكه أو إخفاؤه بسهولة.

وتحدث المسؤولان الأمريكيان شريطة عدم الكشف عن هويتهما لمناقشة التقييمات العسكرية الداخلية.

أثبت العثور على أهداف الحوثيين أنه أكثر صعوبة مما كان متوقعا. وقال المسؤولون إن وكالات الاستخبارات الأمريكية والغربية الأخرى لم تعط الكثير من الوقت أو الموارد في السنوات الأخيرة في جمع البيانات عن مواقع الدفاعات الجوية الحوثية ومراكز القيادة ومستودعات الذخائر ومرافق تخزين وإنتاج الطائرات المسيرة والصواريخ.

وقال مسؤولون عسكريون. ضربت الموجة الأولى من الضربات التي تقودها الولايات المتحدة 60 هدفا مخططا مسبقا في 16 موقعا بأكثر من 100 قنبلة وصاروخ موجه بدقة. بعد حوالي 30 إلى 60 دقيقة من ذلك، تم تنفيذ موجة ثانية من الضربات ضد 12 هدفا آخر حددها المحللون على أنها تشكل تهديدا للطائرات والسفن.

وقال أحد المسؤولين الأمريكيين إن ضرب أهداف ناشئة في غضون مهلة قصيرة، وهي ممارسة يسميها الجيش الاستهداف الديناميكي، من المرجح أن يكون جزءا مهما من أي ضربات إضافية قد يأمر بها الرئيس بايدن.

وقال مسؤول كبير بوزارة الدفاع يوم السبت إن الضربة الصاروخية الأمريكية من طراز توماهوك على منشأة رادار في اليمن يوم الجمعة كانت "إعادة هجوم" على هدف تم ضربه مسبقا بوابل من الضربات يوم الخميس ولم يتم تحطيمه أو تدميره بشكل كاف.

وقال مسؤولون عسكريون أمريكيون آخرون إنه بينما يراجع المحللون الأضرار الناجمة عن الغارات الجوية ليلة الخميس، فقد تكون هناك هجمات أخرى.

كما قال المسؤولين الأمريكيين يوم السبت إنهم يستعدون لهجوم الحوثيين بمجرد أن يحددوا مقدار القوة النارية المتبقية لهم ويتفقوا على خطة هجوم.

وقال أحد المسؤولين الأمريكيين إن الحوثيين منقسمون داخليا فيما يبدو بشأن كيفية الرد.

وقال الجنرال سيمز يوم الجمعة "أتوقع أنهم سيحاولون نوعا من الانتقام" مضيفا أن ذلك سيكون خطأ. "لإننا ببساطة لن نمزح هنا."

https://www.nytimes.com/2024/01/13/us/politics/houthis-yemen-us-airstrikes.html

بقصف اليمن، الغرب يخاطر بتكرار أخطائه.

محمد بزي

The Guardian

يصر القادة الغربيون، وخاصة الرئيس الأمريكي جو بايدن، على أنهم يريدون الحد من خطر انتشار الحرب في غزة إلى أجزاء أخرى من الشرق الأوسط. لكن الضربات الجوية والبحرية التي تقودها الولايات المتحدة على اليمن تمثل أهم توسع في الصراع منذ أن شنت إسرائيل هجومها المدمر على غزة بعد هجمات 7 أكتوبر من قبل حماس. وبدلا من تجنب حرب أوسع نطاقا، تعمل الولايات المتحدة وحلفاؤها على تصعيد التوترات الإقليمية وصب الزيت على الصراع الذي امتد بالفعل إلى لبنان وسوريا والعراق واليمن والبحر الأحمر. يمكن أن يخرج الحريق عن نطاق السيطرة، ربما عن طريق الصدفة وليس عن قصد.

أصبح بايدن الرئيس الأمريكي الرابع على التوالي الذي يأمر بتوجيه ضربات عسكرية على اليمن، مواصلا عقدين من السياسات الأمريكية والغربية الفاشلة التي تركز على القصف وعمليات مكافحة الإرهاب ودعم الديكتاتورية في أفقر دولة في الشرق الأوسط.

ويبدو أن واشنطن حريصة تقريبا على تكرار أخطائها: فقد فشلت سنوات من القصف من قبل حلفاء الولايات المتحدة خلال الحرب الأهلية الطويلة في اليمن في طرد الحوثيين أو إقناعهم بتغيير المسار. وفي الواقع، أصبح الحوثيون أقوى بعد كل مواجهة عسكرية.

كما أن الانتقام الذي تقوده الولايات المتحدة ضد الحوثيين يكذب الضغط المفترض لإدارة بايدن على إسرائيل لإنهاء حربها على غزة، الذي أسفر عن مقتل أكثر من 23000 فلسطيني - بعدد قتلى يومي يتجاوز أي صراع كبير آخر في القرن ال21، وفقا لمنظمة أوكسفام. كما أدى الهجوم الإسرائيلي إلى تهجير 1.9 مليون شخص، أي ما يقرب من 85٪ من سكان غزة. تقاوم الولايات المتحدة وحلفاؤها أوضح طريق لخفض التصعيد في جميع أنحاء المنطقة والذي يتمثل في: الضغط على إسرائيل لإنهاء غزوها وقبول وقف إطلاق النار.

ومن شأن الهدنة أن تزيل مبرر الحوثيين لعدوانهم على الشحن التجاري في البحر الأحمر – حيث قال قادة الحركة إنهم سيتوقفون عن تعطيل التجارة العالمية بمجرد أن تتوقف إسرائيل عن قصف غزة. ومن المرجح أن يكون للضربات العسكرية التي تقودها الولايات المتحدة تأثير معاكس: فقادة الحوثيين يتحدون بالفعل ووعدوا بمواصلة هجماتهم على الشحن واستهداف السفن الأمريكية والسفن المتحالفة معها في المنطقة.

الحوثيون، الذين كانوا يفقدون الدعم في اليمن قبل حرب غزة، ليس لديهم حافز يذكر لتغيير التكتيكات لأن الصراع زاد من شعبيتهم في جميع أنحاء الشرق الأوسط. وينظر إلى الميليشيا على أنها واحدة من اللاعبين القلائل في المنطقة القادرين على فرض تكلفة استراتيجية على الولايات المتحدة وحلفائها الغربيين لدعمهم لإسرائيل، على عكس الحكومات العربية التي فشلت في إقناع واشنطن بالضغط على إسرائيل.

كما استخدم الحوثيون حرب غزة لرفع مكانتهم داخل "محور المقاومة"، وغيرها من الجهات الفاعلة غير الحكومية التي تدعمها إيران. ويضم التحالف حماس، والحوثيين، وجماعة لوقف حزب الله اللبنانية المسلحة، والعديد من التشكيلات الشيعية في العراق وسوريا وقد ضربت هذه الجماعات أهدافا أميركية وإسرائيلية في مختلف أنحاء المنطقة كجزء من حملة ضغط حرب غزة.

ومنذ 7 تشرين الأول/أكتوبر، انخرط حزب الله والقوات الإسرائيلية في تبادل يومي تقريبا لإطلاق النار عبر الحدود الإسرائيلية اللبنانية، حيث قال حزب الله إنه يحاول إبقاء بعض الموارد العسكرية الإسرائيلية مقيدة بعيدا عن جبهة غزة. قبل الضربات الأمريكية البريطانية على أهداف الحوثيين في اليمن، كانت إدارة بايدن أكثر قلقا بشأن اندلاع حرب شاملة بين إسرائيل وحزب الله.

وفي الوقت نفسه، نفذت الميليشيات المدعومة من إيران في العراق وسوريا 130 هجوما بطائرات مسيرة وصواريخ وقذائف على القوات الأمريكية في هذين البلدين منذ منتصف أكتوبر، مما أسفر عن إصابة 66 جنديا. في 4 يناير، قتلت الولايات المتحدة قائد ميليشيا عراقية في غارة جوية في بغداد، قائلة إنه كان متورطا في التخطيط لهجمات على القوات الأمريكية. وأثارت تلك الغارة الجوية غضب الحكومة العراقية وسرعت دعوات من الفصائل العراقية لطرد نحو 2500 جندي أمريكي ما زالوا متمركزين في العراق للمساعدة في قتال تنظيم الدولة الإسلامية.

إن دعم واشنطن الثابت ومليارات الدولارات من شحنات الأسلحة إلى إسرائيل يجهدان التحالفات الأمريكية الأخرى في المنطقة. يشار إلى أن اثنين من أقرب حلفاء الولايات المتحدة في العالم العربي، المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة، قاوما الانضمام إلى تحالف بحري دولي، شكلته إدارة بايدن الشهر الماضي، لمواجهة الحوثيين وحماية الملاحة في البحر الأحمر. القادة السعوديون حريصون على الحفاظ على هدنة هشة مع الحوثيين، وهم يدركون الدعم الواسع للفلسطينيين، والغضب من تصرفات إسرائيل في غزة، في جميع أنحاء العالم العربي.

https://www.theguardian.com/commentisfree/2024/jan/12/yemen-houthi-militia-israel-gaza-red-sea

مراكز إطلاق الصواريخ الحوثية في اليمن والأهداف المحتملة

شيبا إنتليجنس

يمتلك الحوثيون مراكز إطلاق صواريخ نشطة تطل على البحر الأحمر وخليج عدن، ولهذه المراكز مستودعات صواريخ مؤقتة ضمن جغرافيا معقدة. كما أن لديهم مخازن وممرات تكتيكية يمكنهم من خلالها نقل الصواريخ من المستودعات الاستراتيجية في إب وذمار وصنعاء وعمران وصعدة والبيضاء إلى مراكز الإطلاق.

ومع ذلك، فُعلت مراكز إطلاق الصواريخ الجديدة، ولا يزال من غير المعروف ما إذا كان تفعيل مراكز إطلاق الصواريخ هذه هو إعدادًا لضرب أهداف أبعد من البحر الأحمر وبحر العرب وخليج عدن. فما هي مراكز الإطلاق الجديدة التي تم تفعيلها؟

مركز (1): إطلاق الصواريخ باتجاه البحر الأحمر غربا وشمالا

يظل ساحل البحر الأحمر وجزره، وخاصة موانئ الحديدة والصليف ورأس عيسى واللحية وجزيرة كمران، في محافظتي الحديدة وحجة اللتان يسيطر عليهما الحوثيون، مركز الإطلاق الأول الذي تعرضت منه السفن للهجوم. كما أطلقت جماعة الحوثي صواريخ منه باتجاه إسرائيل في شمال البحر الأحمر.

كما تمتلك الجماعة مخزنا مؤقتا للصواريخ في بعض المناطق، مثل عبس والشعفار في حجة، فضلا عن القناوص والزيدية والدهي وباجل والدريهيمي في الحديدة.

وفي الآونة الأخيرة، استعد الحوثيون لبناء مستودعات صواريخ احتياطية في المحافظات الجبلية المتاخمة لساحل البحر الأحمر، مثل حجة وريمة والمحويت وصعدة. ويتم نقل الصواريخ من مستودعاتها الاستراتيجية إلى مراكز الإطلاق.

مركز (2): إطلاق الصواريخ باتجاه باب المندب جنوب البحر الأحمر

يطل مركز الإطلاق الثاني على جنوب البحر الأحمر. ويمتلك الحوثيون مركز لإطلاق الصواريخ في جبال منطقة العماكي والمطار القديم في محافظة تعز. ويطل هذا المركز على المخا وباب المندب وجزيرة ميون، بمسافة جوية لا تزيد عن 130 كم.

وتعد المعسكرات والمواقع العسكرية في محافظتي إب وذمار مستودعات استراتيجية وتكتيكية، والتي يمكنها ضمان تزويد مركز الإطلاق بالصواريخ في الوقت المناسب.

مركز (3): إطلاق الصواريخ باتجاه خليج عدن:

تعد مرتفعات مكيراس في محافظة البيضاء من أهم مراكز إطلاق الصواريخ كونها تطل على خليج عدن بمسافة جوية تبلغ حوالي 70 كم. ويمكن أن يهدد هذا المركز ممرات الشحن في خليج عدن. كما تعد المعسكرات في مدينة رداع، عاصمة البيضاء، مستودعا تكتيكيا واستراتيجيا للصواريخ الباليستية والبحرية.

مركز (4): مديرية الحزم بمحافظة الجوف

تم تفعيل مراكز إطلاق الصواريخ في مدينة الحزم، عاصمة الجوف، التي تقع على الحدود مع المملكة العربية السعودية. ومن مركز الجوف، أصابت صواريخ حوثية مدينة مأرب ومنشآت سعودية وإماراتية. كما حاولوا استهداف ميناء إيلات الإسرائيلي رغم المسافة الطويلة التي تتجاوز الألف كيلومتر. تعد محافظة الجوف مركزًا لإطلاق الصواريخ ومستودعًا للصواريخ التكتيكية.

https://shebaintelligence.uk/yemens-houthi-missile-launch-centers-and-the-potential-targets